(321) اي لا ينفق هؤلاء المؤمنون في سبيل ا وجهاد اعدائه نفقة صغيرة ولا كبيرة يريدون بها اعزاز دين ا ونفع المسلمين والتقرب إلى ا بها، لا الانفاق متى كان للشهوة أو ليذكر بالجود كان ذلك مباحا. وان كان للرياء والسمعة وللمعاونة على فساد كان معصية. والصغير ما نقص ثوابه ماهو اكبر منه، والكبير مازاد ثوابه على ثواب ما هو دونه. وقوله " ولا يقطعون واديا " معناه ولا يتجاوزون وادبا. وقوله " إلا كتب لهم " ثواب ذلك لهم " ليجزيهم ا أحسن ما كانوا يعملون " معناه انه يكتب طاعاتهم ليجزيهم عليها أحسن مما فعلوه. وقال الرماني: ذلك يدل على انه يكون حسن أحسن من حسن، قال: لان لفظة أفعل تقتضي التفاضل فيما شاركه في الحسن. وهذا ليس بشئ لان المعنى ان ا تعالى يجزيهم أحسن ما كانوا يعملون يعني ماله مدخل في استحقاق المدح والثواب من الواجبات والمندوبات دون المباحات التي لامدخل لها في ذلك وان كانت حسنة. قوله تعالى: وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (123) آية. قوله " فلولا نفر " معناه هلا نفر، وهي للتحضيض إذا دخلت على الفعل، فاذا دخلت على الاسم فهي بمعنى امتناع الشئ لاجل وجود غيره. وقيل في معناه ثلاثة اقوال: احدها - قال الحسن: حث ا تعالى الطائفة النافرة على التفقه لترجع إلى المتخلفة فتحذرها. وقال قتادة: ان المعنى انه لم يكن لهم ان ينفروا بأجمعهم في السرايا ويتركوا النبي (صلى ا عليه وآله) بالمدينة وحده، ولكن تبقى بقية لتتفقه البقية ثم تنذر